قال : رجل افتقرت فخرجت أطلب الرزق . قال : انطلق معي فلقيا ثالثاً في مثل حالهما . فاصطحبوا حتى أتوا جوف مراد فرأوا نعماً ملء الأرض فهابوا أن يغيروا فيلحقهم الطلب فقال سليك : كونا قريباً حتى آتي الرعاء فأعلم لكما علم الحيّ وأَلحنَ لكما به ثم أتى الرعاء فلم يزل يتسقطهم حتى أخبروه ببعد الحيّ عنهم فقال لهم سليك : ألا أُغنّيكم قالوا : بلى .

فتغنى ورفع صوته : .

(يَا صَاحِبَيَّ أَلا لا حَيَّ بِالوَادِي ... إِلا عَبِيدٌ وَآم بَيْنَ أَذْوَادِ) .

(أَتَنْظُرَانِ قَلِيلاً رَيْثَ غَفْلَتِهِم ... أَمْ تَغْدُوَانِ فَإِنَّ الرِّبْحَ لِلْغَادِي) .

فلما سمعا ذلك أتياه فاطردوا الإبل فذهبوا بها . 139 باب مطلب الحاجة المتعذرة .

قال أبو عبيد : من أمثالهم إذا طلب الرجل من صاحبه حاجة عسيرة (تَسْأَلني بِرَامَتَين سَلْجَما) وأصله أن امرأة تشهّت هناك على زوجها السلجم وهي ببلاد السباسب المقفرة فعندها قال هذا .

ع : قال أبو حنيفة : هو الشلجم بالشين معجمة عُرّب فقيل : سلجم قال الراجز : .

(تَسْأَلُني بِرامَتَيْن سَلْجَمَا ... يا مَيّ لو سَأَلتِ شَيْئاً أَمَمَا)